والصحبة فهذا هو المريد الصادق وأما غيره ممن لم يتصف
بهذه الصفات المتقدمة فهو طالب لا يعرف ما يريد وقد لا يجد
لغفلته نفسه بأي مطلبه وأما الأول فلا يمكنه أن يجد فيه
حال الشيخ أقرب إليه من طلبه فإن عناية الحق به أن تنبه
وتعلمه ذلك العلم المذكور حتى التي تقوده إلى الشيخ الكامل
وتلقيه بحضرة الشيخ الواصل وتقلب له قلب الشيخ بالمحبة
والتعظيم فيقع الائتلاف بينهما والأدب فيفتح باب الوصول
لأن عناية الحق متى وقعت على أمر جعلت جذبا منه سبيلا
لا يحتاج معه ولو كان ما كان فالذي يجب على المريد الصادق بالقلب
مع كمال العلم المتقدم وشدة الاهتمام بالأمر المطلوب
وحماية القلب عن سوى مطلوبه أن لا يشتغل بشيء سوى طلبه
هذا هو الصدق المفيد وهو الذي يخرجه من المقت اللاحق فالذي
يجب على المريد قبل لقاء الشيخ أن يلازم الذكر والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشدة حضور القلب

بشرائط

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بشرائط العقل حسب الطاقة مع اعتقاد أنه جالس بين يديه
صلى الله عليه وسلم مع دوام الإعراض عن كل ما يبعد عليه
من هواه النفس وأغراضها والتشبث بكل ما يجيئه إلى الله
تعالى من نوافل الخيرات وهي معروفة في الأوقات كوقت
الضحى وقبل الظهر وبعده وقبل العصر وبعد المغرب وبعد
العشاء وبعد الشروق من النوم في آخر الليل وليقلل من ذلك
وليجعل اهتمامه بالذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
أكثر من النوافل فإن الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم مفتاح أبواب الخيرات مع العزلة في وقت الذكر
وتقليل الغذاء والماء واستعمال شيء من الصيام والصمت
إلى غير ذلك مما هو مستحسن عند أهل الطريق والحذر الحذر
من كثرة التخليط في الأذكار وكثرة تخليط الفكر بين أقاويل
المتصوفة فإنه من اتبع ذلك لا أجد فاتل فيه ولا يجعل
لنفسه ذكرا واحدا يعتمد عليه ووجهة واحدة يتجه بها وإلا تاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)